فيه وقول وهو محسن في موضع نصب على الحال وانما قال فله اجره على التوحيد ثم قال ولا خوف عليهم لان من مفرد اللفظ مجموع المعنى فيحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى ثم رد الله سبحانه عليهم مقالتهم فقال بلى من اسلم وجهه لله قيل معناه من اخلص نفسه لله بان سلك طريق رضائه عن ابن عباس وقيل وجه وجهه لطاعة الله وقيل فوض امره الى الله وقيل استسلم لامر الله وخضع وتواضع لله لان اصل الاسلام الخضوع والانقياد وانما خص الوجه لانه اذا جاد بوجهه في السجود لم يحل بسائر جوارحه وهو محسن في عمله وقيل هو مؤمن وقيل مخلص فله اجره عند ربه معناه فله جزاء عمله عند الله تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة وهذا رد على قول من يقول انه لا يكون على اهل الجنة خوف ولا حزن في الآخرة واما على قول من قال ان بعضهم يخاف ثم يامن فمعناه انهم لا يخافون فوت جزاء اعمالهم لانهم يكونون على ثقة بان ذلك لا يفوتهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون القيمة مصدر الا انه صار كالعلم على وقت بعينه وهو الوقت الذي يبعث الله عز وجل فيه الخلق فيقومون من قبورهم الى محشرهم فمقول قام يقوم قياما وقيامة مثل عاذ يعوذ عياذا وعياذة وهم يتلون تلاوون جملة من مبتدا وخبر منصوبة الموضع على الحال والعامل قالت وذو الحال اليهود والنصارى

والكاف

والكاف في موضع كذلك منعلق بيتلون او بقال الذين وتقديره وهم يتلون الكتاب كتلاوتكم او قال الذين لا يعلمون وهم المشركون كقول اليهود والنصارى ومثل صفة مصدر محذوف تقديره قولا مثل قولهم

قال ابن عباس انه لما قدم وفد نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وآله اتتهم احبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله ٣ فقال رافع بن خرملة ما انتم على شيء وجحد نبوة عيسى وكفر بالانجيل فقال رجل من اهل نجران ليست اليهود على شيء وجحد نبوة موسى ٣ بالتوراة فانزل الله هذا الاية ثم بين سبحانه ما بين اهل الكتاب من الاختلاف مع تلاوة الكتاب فقال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء يعني في تدينهم بالنصرانية وقالت النصارى ليست اليهود على شيء في تدينهم باليهودية وهم يتلون الكتاب اي يقرؤنه وذكر فيه وجهان احدهما ان فيه حل بالشبهة بانه ليس في الكتاب معتبر في الانكار لما لم يوت على انكاره برهان فلا ينبغي ان يدخل الشبهة بانكار اهل الكتاب لملة الاسلام اذ كل فريق من اهل الكتاب قد انكر ما عليه الآخر ثم بين ان سبيلهم كسبيل من لا يعلم الكتاب من مشركي العرب وغيرهم من لا كتاب لهم في انكارهم لدين الاسلام والوجه الآخر الذي ذكر ذلك من اهل الكتاب على جهة العناد اذ قد ساوى العالم منهم بحق الجاهل به في الذم له فلم يتبعه عليه وقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم معناه ان شركهم الذي هم جهال وليس لهم كتاب هذا مالوجه واما ما به انهم ليسوا على شيء من الدين مثل ما قالت اليهود والنصارى بعضهم لبعض عن السدي و

هكذا